بقديم وانما الكلام في الحركة المطلقة والجواب انه لا وجود
للمطلق الا في ضمن الجزئي فلا يتصور قدم المطلق مع حدوث
كل من الجزئيات الرابع لو كان كل جسم فحيزه زم عدم تناهي
الاجسام لان الحيز هو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح
الظاهر من المحوي والجواب ان الحيز عند المتكلمين هو الفراغ
المتوهم الذي يشغله الجسم وينفذ فيه ابعاده ولما ثبت ان
العالم محدث ومعلوم ان المحدث لابد له من محدث ضرورة امتناع
ترجح احد طرفي الممكن من غير مرجح ثبت ان له محدثا والمحدث
للعالم هو الله تع اي الذات الواجب الوجود الذي يكون وجوده
من ذاته ولا يحتاج الى شيء اصلا اذ لو كان جايز الوجود لكان
من جملة العالم فلا يصلح محدثا للعالم ومبدأ له وقريب من هذا
ما يقال ان مبدأ الممكنات باسرها لابد ان يكون واجبا اذ
لو كان ممكنا لكان من جملة الممكنات فلم يكن مبداء لها وقد تبين
ان هذا دليل على وجود الصانع من غير افتقار الى ابطال التسلسل
ليس كذلك بل هو اشارة الى احد ادلة بطلان التسلسل وهو انه

انه لو ترتبت سلسلة الممكنات لا الى نهاية لاحتاجت الى علة
وهي لا يجوز ان تكون نفسها ولا بعضها لاستحالة كون الشيء
علة لنفسه ولعلله بالضرورة فيكون واجبا وينقطع السلسلة
ومن مشهور الادلة برهان التطبيق وهو ان نفرض من المعلول
الاخير الى غير النهاية جملة ومن واحد قبله جملة اخرى ثم نطبق احد
الجملتين بان نجعل الاول من الجملة الاولى بازاء الاول من
الجملة الثانية والثاني بالثاني وهلم جرا فان كان بازاء
كل واحد من الاولى واحد من الثانية كان الناقص كالزايد
وهو محال وان لم يكن فقد وجد في الاولى ما لا يوجد بازائه شيء
من الثانية فتنقطع الثانية وتتناهى ويلزم منه تناهي الاولى
لانها لا تزيد على الثانية الا بقدر متناه والزايد على المتناهي
بقدر متناه يكون متناهيا بالضرورة وهذا التطبيق انما
يمكن فيما دخل تحت الوجود دون ما هو وهمي محض فانه ينقطع
بانقطاع الوهم فلا يرد النقض بمراتب العدد بان نطبق
جملتان احديهما من الواحد الى نهاية والثانية من الاثنين

Copyright © King Saud University